

هذه الهزائم التي منى بها الصليبيون وعن مقتل أحد قواد هذه الحملة وذلك ضمن مدحته للوزير طلائع بن رزيك ذلك حيث يقول :

عن سيف دين الله سل ارناطا	حيث المنية كأسها يتعاطي
والمشرفية قد حكمت في جيشه	في العل والنهل القطا الفراطا
قد سام طير الكفر منه منسرا	أشقى وعارين مغلبا عطاطا
هو ملبس حيث العدا في الحرب من	حلل النجيع مجاسدا ورباطا
فجياده تشكو مزاحمة القنا	وترد خرصان الرماح سياطا
هو فارس الاسلام يحفظ بالطبا	من دينه الأطراف والأرساطا
كم قد أثار من الأسنة أنجما	لما أثار من العجاج عطاطا
فتخاله ملكا رمى بشهابه	في الروح شيطان الحروب نشاطا

وأما المقطوعة الثانية فمن قصيدة لابن جبير يهنئ بها السلطان صلاح الدين الأيوبي عندما استرد بيت المقدس ويصف فيها كفاحه وقوة جيشه وزهده فيما ينعم به غيره من الملوك :

أطلت على أفقك الزاهر	سعود من الفلك الدائر
فأبشر فان رقاب العدا	تمد الى سيفك الباتر
جنودك بالرعب منصورة	فناجز متى شئت أو صابر
فكلهم غارق هالك	بتيار عسكرك الزاخر
ثأرت لدين الهدى في العدا	فأترك الله من ثائر
وقمت بنصر اله الوري	فسماك بالملك الناصر
وجاهدت مجتهدا صابرا	فلله أجرك من صابر
تبيت الملوك على فرشهم	وترفل في الزرد السابري

ثم يتحدث عن استرداد صلاح الدين لبيت المقدس فيخاطبه بقوله :

فتحت المقدس من أرضه	فعادت الى وضعها الطاهر
وجئت الى قدسه المرتضى	فخلصته من يد الكافر
وأعليت فيه منار الهدى	وأحييت من رسمه الدائر
لكم ذكر الله هذي الفتو	ح من الزمن الأول الغابر